



أكد رئيس لجنة زكاة سلوى الشيخ [بدر العقيل](#) أن مشروع الوقف الكويتي - كفالة الأيتام - الذي تقوم اللجنة بتنفيذه حالياً من أهم المشاريع الخيرية التي تنفذها اللجنة لرعاية الأيتام، لافتاً إلى أن اللجنة قامت بشراء قطعة أرض فضاء مساحتها 400م2 تمهيداً لإنشاء عمارة سكنية عليها بهدف تأجيرها ومن ريعها يتم الإنفاق على رعاية الأيتام.

وقال العقيل في حوار مع «الأنباء» إن وقف كفالة الأيتام من أولويات اللجنة في مجال الرعاية الاجتماعية لاهتمامه بشريحة مهمة في المجتمع وهم «الأيتام» حيث يوفر لهم هذا المشروع مختلف أنواع الرعاية التي تحفظ لهم حياتهم في إطار تربوي صحيح ضمن البيئة المناسبة، لافتاً إلى أن الإنجازات التي تحقّقها اللجنة تأتي بفضل الله عز وجل ثم بفضل تبرعات أهل الخير من أبناء الكويت.

وتطرق إلى تفاصيل أخرى نتعرف عليها في سياق الحوار التالي:

بداية.. حدثنا عن وقف كفالة الأيتام الذي تشرف عليه لجنة زكاة سلوى؟

إن مشروع كفالة الأيتام تقوم به جهات ومؤسسات ولجان خيرية عديدة، لكننا في لجنة زكاة سلوى نتميز في هذا المشروع، لأننا جعلنا كفالة الأيتام على شكل وقف، فهذا المشروع العظيم انطلق من تعاليم الدين الحنيف ومن مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، حيث يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى.

إن هؤلاء الأيتام ليس لهم بعد الله عز وجل إلا أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء وذوي القلوب الرحيمة، وفي الكويت دولة الخير والعطاء كثرت أموال التبرعات التي تنفق على أعمال ومشاريع الخير، ومن هذا المنطلق انبرى مشروع إنشاء وقف خيري للأيتام ليصب بصالحه إلى جميع الأيتام الذين تكفلهم لجنة زكاة سلوى، وهو عبارة عن مبنى عقاري مساحته 400 متر مكون من 4 طوابق كل طابق شقتان.

في الحقيقة إن هذا المشروع فريد من نوعه ومن خلاله يتم الإنفاق على الأيتام ورعايتهم، بشكل دائم ودخل ثابت، لذلك فإن وقف الأيتام هو صدقة مستمرة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث».

ما المقصد والغاية من مشروع وقف كفالة الأيتام؟

المقصد من مثل هذه المشاريع مراعاة جانب العطاءات المالية، واللجنة باتت بفضل الله ثم بدعم أهل الخير تكفل أكثر من 5 آلاف يتيم داخل الكويت وخارجها، وفي الحقيقة إن نسبة التبرعات تزداد في شهر رمضان وتغطي نسبة كبيرة في كفالة الأيتام، لكن حينما تقل التبرعات، نضطر أن نأخذ من أموال بعض المشاريع الخيرية الأخرى أو تأجيل هذه المشاريع لدعم مشروع كفالة الأيتام.

مع وجود الدول المدنية والمؤسسات الدستورية، كان لزاماً إنشاء المؤسسات المتخصصة في كفالة الأيتام سواء داخل الكويت أو خارجها، والكويت معروف عنها عمل الخير وحصل أميرها على لقب قائد العمل الإنساني، واستحقت أن تكون مركزاً للعمل الإنساني، ومن هذا المنطلق نحن كمؤسسات وجمعيات ولجان خيرية نتناغم مع أهداف وتوجهات الحكومة في دعم العمل الخيري.

هناك أيتام في لبنان وأيتام اللاجئين السوريين في الأردن وتركيا وأيتام في ألبانيا وكوسوفا وباكستان وبنغلاديش وغيرها من الدول الأخرى.

هل هناك آلية معتمدة لديكم لمتابعة الأيتام؟

من بداية ما يقوم المتبرع للأيتام يسجل له الحق في اختيار أي دولة يريدها واختيار يتيم أو مجموعة من الأيتام ليكفلهم، لدينا ألبوم كامل للأيتام وملف عن كل حالة، والمتبرع هو الذي يختار من يكفله من الأيتام، ويمكن للمتبرع أن يدفع مبلغ الكفالة إما مقطوعاً أو عن طريق الاستقطاع الشهري، وفي الحقيقة نحن في اللجنة نجعل هناك صلة وعلاقة بين المتبرع والأيتام الذين يكفلهم، حيث تعتبر اللجنة وسيطاً بين المتبرع وهؤلاء الأيتام.

إن إيصال مبالغ المساعدات المالية إلى الأيتام خارج الكويت يتطلب التنسيق مع سفارات الكويت في الدول التي يتم فيها توزيع الكفالات على الأيتام، حيث تنسق السفارات الكويتية بالخارج مع الحكومات التي تقدم لنا التسهيلات والتواصل مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الدول العربية والإسلامية الفقيرة، حيث تقوم هذه الجمعيات الخيرية بتحديد الأيتام المطلوب كفالتهم ورعايتهم ويتم الاطلاع على ملفاتهم وأحوالهم وظروفهم المعيشية وبناء عليه نقوم بتقديم المساعدات لهم، لذلك نحن نتحرك في تلك الدول من خلال القنوات الرسمية وبغطاء حكومي، فلا يصح الذهاب إلى بيوت الأيتام مباشرة دون التنسيق الحكومي أو التنسيق مع الجهات والمؤسسات والجمعيات الخيرية خارج الكويت.

في الحقيقة إن اتباعنا للقنوات الرسمية والحكومية في توزيع مساعدات الأيتام خارج الكويت يساهم في إيصال تلك المساعدات بأريحية، ومن شأن ذلك الحفاظ على أموال المتبرعين والمحسنين وكذلك ضمان وصول المساعدات الى مستحقيها كل شهرين أو ثلاثة يتم تشكيل فريق ميداني من اللجنة لزيارة الأيتام خارج الكويت للاطلاع على أحوالهم وظروفهم وتحديد احتياجاتهم، لنراقب ونتابع الأيتام على أرض الواقع، لأن رعاية هؤلاء الأيتام أمانة، وإيصال مساعدات المحسنين أمانة أيضا في رقبتنا، ولا بد أن نتحمل الجهد لأجل مواصلة مسيرتنا في فعل الخير ليظل مستمرا.

ما رسالتكم من خلال هذا المشروع؟

في الحقيقة إن لجنة زكاة سلوى تسعى من خلال مشروع كافل اليتيم الى تحقيق اهداف رئيسية يأتي على رأسها تنشئة الأيتام تنشئة إسلامية مبنية على تعاليم الإسلام وإرشادات هدي السنة النبوية، بالإضافة إلى سد احتياجات الأيتام وتحسين أحوالهم المعيشية والاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية.

ويهدف المشروع ايضا الى دراسة اوجه الرعاية الثقافية والتربوية للأيتام في المجتمعات الإسلامية واقتراح المشروعات التي تفي بتلك الاحتياجات ووضع خطط التنفيذ والتمويل، بالإضافة إلى تنفيذ المشروعات ذات البعد التنموي والتي تساهم في تحسين الظروف المعيشية للأيتام، علاوة على إعداد برامج التربية الخاصة بالأيتام في المجتمعات الخارجية.

أما رسالة المشروع فإنها تتمثل في تكوين طفل المستقبل الذي يعتمد على ذاته ويخدم مجتمعه من خلال مجموعة من البرامج التنموية التي تقدم له.

كيف يمكن المساهمة بمشروع كافل اليتيم؟

يمكن مساهمة اهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمة وذوي الأيادي البيضاء في المشروع عن طريق التحويل البنكي، حيث يقوم المتبرع بتدوين بعض البيانات الضرورية على استمارة الاستقطاع الشهري الخاص بالمشروع، ويتكفل المشروع بإنهاء باقي الإجراءات مع البنك، كما يمكن المساهمة والتبرع عن طريق الاشتراك النقدي ومن خلاله يقوم المتبرع بتسديد المبلغ نقدا سواء شهريا او سنويا في الموعد نفسه، بالإضافة الى انه يمكن التبرع النقدي العام للمشروع والموجه لعموم الأنشطة والخدمات التي يقدمها المشروع للأيتام.

يمكن للمتبرع ارسال مبلغ اضافي نقدا لليتيم الخاص به كعديّة او هدية او زكاة.

وبالنسبة لعملية الاستقطاع البنكي فقد يفاجأ المشروع والكافل كذلك بوصول مبالغ الاستقطاع لحساب مشروع كافل اليتيم بشكل متقطع او بعدم وصولها منذ بداية طلب الاستقطاع من قبل الكافل وذلك يكون لعدة اسباب منها عدم استكمال إجراءات الاستقطاع بشكل سليم، وعدم توافر رصيد في حساب المتبرع، بالإضافة الى تغيير المتبرع لرقم حسابه وعدم اخطار البنك بنقل الخصم (التعليمات الدائمة) على الحساب الجديد، وقد يطلب الكافل من البنك ايقاف الاستقطاع ولا يخطر ادارة المشروع بذلك، وبناء على تلك الأسباب يفضل ان يراجع الكافل او لا البنك لمعرفة اسباب التوقف ومعالجتها، ثم بعد ذلك يخطر المشروع بما تم مع البنك لاستكمال بقية الإجراءات.

كما انه يمكن المساهمة عبر الاتصال على 25644001 أو 55644002، وختم بأنه يمكن للمتبرع والمحسن الكريم تخصيص المبلغ الذي يراه مناسباً من زكاة امواله لصالح هذا المشروع في المصرف الذي يريده من مصارف الزكاة الثمانية الواردة في القرآن الكريم.

كيف يتم اختيار اليتيم؟ وما شروط الكفالة؟

يتم اختيار اليتيم بواسطة الهيئات المشرفة على الأيتام في دولة اليتيم وذلك بعد دراسة حالة اليتيم والتأكد من حاجته للكفالة، وبالنسبة لشروط الكفالة فهي تتمثل في ان يكون يتيم الأبوين او يتيم الأب وأن تكون ديانة الأبوين الإسلام، كما يجب ان يلتحق بالدراسة عند وصوله سن الدراسة، ويجب ايضا ألا يكون اليتيم مكفولا من جهة أخرى.

هل هناك أسباب لإيقاف الكفالة عن اليتيم؟

نعم هناك بعض الأسباب يمكن من خلالها إيقاف الكفالة عن اليتيم تتمثل في بلوغ اليتيم لسن 18 عاما، او ترك اليتيم للدراسة وتحوله للمجال المهني، او تحسن ظروف الاسرة المعيشية، او زواج اليتيمة، او انتقال اليتيم لمكان آخر دون اخطار الهيئة بعنوانه الجديد، استفادة اليتيم من الكفالة من جهتين في آن واحد.

ما الإجراءات التي من خلالها تتم كفالة اليتيم؟

عند رغبة المتبرعين بكفالة ايتام يمكنهم ذلك من خلال زيارة لجنة زكاة سلوى، حيث يتم عمل استمارة او طلب تحويل حسب نوع الدفع ان كان نقديا او عن طريق البنك، هذا وتوجد مجموعة من الدول الممكن الكفالة فيها ولكل دولة مبلغ كفالة محدد وهذه الدول والمبالغ موجودة في استمارة المتبرع «الاستقطاع».

كما يمكن للمتبرعين عند كفالة اليتيم التعرف عليه من خلال استمارة اليتيم والتي تحتوي على بيانات اليتيم وصورة شخصية له ويتم ارسال هذه الاستمارة للكافل بعد وصول مبلغ الكفالة من المتبرع وذلك للتأكد من رغبة المتبرع في الكفالة، وربما يود احد الكافلين اختيار يتيم معين ويرغب في مشاهدة صورته قبل الكفالة وهذه رغبة كريمة ونقدرها ولكن يفضل ترك عملية اختيار اليتيم لإدارة المشروع وذلك لأن عملية الكفالة تتم على حسب الأولوية وبالترتيب ولكن يمكن تحديد نوع اليتيم (ذكر / أنثى) ويصعب تحديد العمر.

كيف تتم عملية الانفاق على اليتيم؟

تتم بواسطة الهيئات المشرفة على اليتيم في بلده، حيث يتناول الصرف الأمور التعليمية والصحية والأكل والشرب والأنشطة الترفيهية والمشاريع التأهيلية.

إلى أي سن تتم كفالة اليتيم؟

تتم كفالة اليتيم حتى سن 18 عاما ثم نخبر كفيله ان اراد الاستمرار استمرنا معه، وذلك حتى يستطيع اكمال دراسته وتحقيق مقدراته على الكسب، وبعد انتهاء الكفالة وبلوغ اليتيم سن الرشد يفترض ان يكون قد انهى دراسته وأصبح مؤهلا للعمل كما انه يمكن عمل مشروع صغير لليتيم يعتمد عليه ذاتيا بعد انتهاء مدة الكفالة مثل شراء البقرة الحلوب، ماكينة خياطة، فتح دكاكين صغيرة، مناحل العسل، التدريب المهني، مزرعة الدواجن... إلخ.

هل المبلغ المخصص لكفالة اليتيم يكفي لسد احتياجاته الأساسية؟

نعم، خصوصا أن تقدير مبلغ كفالة اليتيم يتم بناء على دراسة من قبل الهيئة المشرفة على الأيتام في بلدهم ومراعاتها لاحتياجاتهم ويمكن كذلك ارسال مبالغ اضافية لليتيم اذا رغب الكافل في ذلك، ومن الممكن ان يتغير اليتيم بعد فترة من الكفالة وذلك لعدة اسباب خارجة عن ارادة المشروع ويتم افادة الكافل بذلك.

هل تزود اللجنة الكافل بتقارير سنوية عن ظروف اليتيم؟

نعم، يتم تزويد الكافل بتقرير شامل عن اليتيم كل عام مرة واحدة وفق تاريخ محدد وقد لا يتسلم الكافل احيانا تقريراً عن اليتيم الذي يكفله،

ويكون ذلك بسبب عدم توافر عنوان الكافل او تغيير عنوانه السابق، كذلك اذا توقف الكافل عن الدفع او تأخر كثيرا يتم سحب اليتيم منه ويحول الى كافل آخر يرغب في الكفالة، وعموما في حالة عدم تسلم تقرير عن اليتيم يمكن للكافل مراجعة المشروع او الاتصال.

المصدر: <http://www.iiu.edu/1105>